

¹ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ وَهَذِهِ الْأَمَاتِ أَتَى سَنَحَارِبُ مَلِكُ
أَشُورَ وَدَخَلَ يَهُودًا وَتَزَلَّ عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَطَمِعَ
بِاخْضَاعِهَا لِنَفْسِهِ. ² وَلَمَّا رَأَى خَرْقِيَّا أَنَّ سَنَحَارِبَ قَدْ أَتَى
وَوَجْهَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، ³ تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤُسَاؤُهُ
وَجَبَّارَتُهُ عَلَى طَمْعِ مِيَاهِ الْعُيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْمَدِينَةِ
فَسَاعَدُوهُ. ⁴ فَتَجَمَّعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمَعُوا جَمِيعَ الْيَتْلِبِيعِ
وَالنَّهَرِ الْخَارِجِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ، لِمَاذَا يَأْتِي
مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً. ⁵ وَتَسَدَّدَ وَتَى كُلُّ
الشُّورِ الْمُنْهَدِمِ وَأَعْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَشُورًا آخَرَ خَارِجًا،
وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ مَدِينَةَ دَاوُدَ وَعَمِلَ سِلَاحًا بِكَثْرَةٍ
وَأَثَرِاسًا. ⁶ وَجَعَلَ رُؤُسَاءُ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ
إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا، ⁷ تَسَدَّدُوا
وَتَسَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاغُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ كُلِّ
الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرُ مِمَّا مَعَهُ. ⁸ مَعَهُ ذِرَاعُ
بَشَرٍ وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهَنَا لِيُسَاعِدَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا. فَاسْتَدَّ
الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ خَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودًا. بَعْدَ هَذَا أُرْسِلَ
سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ عَيْدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُوَ عَلَى
لَخِيشَ وَكُلِّ سَلْطَتِيهِ مَعَهُ إِلَى خَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودًا وَإِلَى
كُلِّ يَهُودًا الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ، ¹⁰ هَكَذَا يَقُولُ
سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ، عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ وَتُقِيمُونَ فِي
الْحِصَارِ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹¹ أَلَيْسَ خَرْقِيَّا يُبْعِثُكُمْ لِيَدْفَعَكُمْ
لِلْمَوْتِ بِالجُوعِ وَالْعَطَشِ، قَائِلًا، الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ
مَلِكِ أَشُورَ. ¹² أَلَيْسَ خَرْقِيَّا هُوَ الَّذِي أَرَاكَ مُرْتَفِعًا
وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ، أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ
تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ. ¹³ أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُمْ أَنَا
وَأَبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرَضِي. فَهَلْ قَدِرْتُ إِلَهُهُ أَمَمِ
الْأَرَضِي أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي. ¹⁴ مَنْ مِنْ جَمِيعِ إِلَهَةِ
هَؤُلَاءِ الْأَمَمِ الَّذِينَ خَرَّمَهُمْ آبَائِي اسْتِصْلَاحَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ
مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِيعَ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ
يَدِي. ¹⁵ وَالْآنَ لَا يَخْدَعُكُمْ خَرْقِيَّا وَلَا يُبْعِثُكُمْ هَكَذَا وَلَا
تُصَدِّقُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمِّهِ أَوْ مَمْلَكَةِ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ
مِنْ يَدِي وَيَدِ آبَائِي. فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِلَهُكُمْ لَا يُنْقِذُكُمْ مِنْ
يَدِي. ¹⁶ وَتَكَلَّمْ عَيْدُهُ أَكْثَرَ صِدِّ الرَّبِّ إِلَهُهِ وَصِدِّ خَرْقِيَّا
عَيْدِهِ. ¹⁷ وَكَتَبَ رِسَائِلَ لِيُغَيِّرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَلِلتَّكَلُّمِ
صِدِّهِ قَائِلًا، كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أَمَمِ الْأَرَضِي لَمْ تُنْقِذْ شُعُوبَهَا

مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يُنْقِذُ إِلَهُ خَرْقِيَّا شَعْبَهُ مِنْ
يَدِي. ¹⁸ وَصَرَّحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شَبْعَبِ
أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى الشُّورِ لِيُخَوِّفَهُمْ وَتَرْوِبَهُمْ لِيَأْخُذُوا
الْمَدِينَةَ. ¹⁹ وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَهُهِ أُورُشَلِيمَ كَمَا عَلَى إِلَهَةِ
شُعُوبِ الْأَرْضِ صُنْعَةَ أَيْدِي النَّاسِ. ²⁰ فَصَلَّى خَرْقِيَّا الْمَلِكُ
وَإِسْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ النَّبِيُّ لِدَلِيلِكَ وَصَرَّحَا إِلَى
السَّمَاءِ، ²¹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَاً قَاتِلًا كُلَّ جَبَّارِ بَاسٍ
وَرِئِيسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَشُورَ. فَزَجَّ بِخَرْقِيَّا الْوَجْهَ
إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ إِلَهِهِ قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ
الَّذِينَ خَرَّجُوا مِنْ أَحْسَانِهِ. ²² وَخَلَصَ الرَّبُّ خَرْقِيَّا وَسُكَّانَ
أُورُشَلِيمَ مِنْ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ يَدِ الْجَمِيعِ،
وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ. ²³ وَكَانَ كَثِيرُونَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ
الرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَتُخَفِ لِحَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودًا، وَاعْتَبِرَ
فِي أَغْنِي جَمِيعِ الْأَمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ. ²⁴ فِي تِلْكَ الْآيَّامِ مَرَضَ
خَرْقِيَّا إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ
عَلَامَةً. ²⁵ وَلَكِنْ لَمْ يَزِدْ خَرْقِيَّا حَسَبًا أَنْعَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ
ارْتَفَعَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ. ثُمَّ
تَوَاصَعَ خَرْقِيَّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ،
فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي آيَّامِ خَرْقِيَّا. ²⁷ وَكَانَ
لِحَرْقِيَّا غِنًى وَكَرَامَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ
لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْجَوَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَثَرِاسِ
وَكُلِّ آيَةٍ تَمِينَةٍ، ²⁸ وَمَخَارِنَ لِعَلَةِ الْجَنْطَلَةِ وَالْمِسْطَارِ
وَالرَّزَبِ، وَإِسْطَبْلَاتٍ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ
وَلِلْقَطْعَانِ. ²⁹ وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أَبْرَاجًا وَمَوَاشِيَ عَنَمٍ وَبَقَرٍ
يَكْتَرُهُ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً جَدًّا. ³⁰ وَخَرْقِيَّا هَذَا
سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيحُونَ الْأَعْلَى وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ،
إِلَى الْجَهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ خَرْقِيَّا فِي كُلِّ
عَمَلِهِ. ³¹ وَهَكَذَا فِي أَمْرِ سُفْرَاءِ رُؤُسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ أُرْسِلُوا
إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ تَرْكُهُ
اللَّهُ لِيُجَرِّبَهُ لِيَعْلَمَ كُلُّ مَا فِي قَلْبِهِ. ³² وَبَقِيَهُ أُمُورُ خَرْقِيَّا
وَمَرَا جُمُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْبَا إِسْعِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ النَّبِيِّ فِي
سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ. ³³ ثُمَّ اصْطَلَحَ خَرْقِيَّا مَعَ آبَائِهِ
قَدَقُوهُ فِي عَقَبَةِ قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ، وَعَمِلَ لَهُ إِكْرَامًا عِنْدَ
مَوْتِهِ كُلِّ يَهُودًا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. وَمَلِكٌ مَتَسَّى ابْنُهُ
عَوَصًا عَنْهُ.